**محاضرات في منهج البحث التأريخي**

**المرحلة الأولى والرابعة - الآداب-قسم التاريخ د. ثامر مكي علي**

المحاضرة الثالثة**: (العلوم المساعدة: الاثار)**

**س/ ماهو تعريف العلوم المساعدة؟ وكيف يستفاد المؤرخ منها؟**

من الضروري للمؤرخ ان يكون واسع الثقافة، عارفاً بالعلوم المتصلة بدراسة التأريخ وكتابته، ويمكن ان تسمى العلوم اللازمة للمؤرخ او لغيره من الدارسين والباحثين لموضوع كل منهم بالعلوم المساعدة، ويلاحظ اختلافها وتفاوتها بالنسبة لدارس التاريخ باختلاف العصر او الناحية التي يرغب في دراستها والكتابة عنها، فالعلوم المساعدة اللازمة لدراسة تاريخ اليونان القديم تختلف عن العلوم المساعدة الضرورية لدراسة تاريخ عصر النهضة او تاريخ الثورة الفرنسية 1789.

**أهمية الاثار والنقوش للمؤرخ**: هي المباني التي تُخلف عن الماضي القديم والكتابات التي تركت عليها، كاثار الحضارة العراقية البابلية والاكدية والسومرية، او اثار الحضارة المصرية كالأهرامات ومقابر الملوك، او قصور الخلفاء والجوامع والمساجد والمدارس والمشاهد، كذلك القلاع والحصون، فتحوي هذه الاعمال العمرانية والتاريخية على معلومات رسمية أساسية كتاريخ التشييد والجهات المستفيدة منها، وغير ذلك من المعلومات الدقيقة التي لا يستغني عنها مؤرخ الحضارة او التعليم او التاريخ السياسي عنها، فصرح الملوية يذكرنا بالسياسة العمرانية للخليفة المعتصم العباسي، و تذكرنا المدرسة المستنصرية بالخصائص الفكرية والتاريخية التي تميز بها عصر السلاجقة والعصر العباسي الاخير، او اللوحات الفنية لكبار الفنانين التي تحتفظ بها اوربا منذ عصر النهضة.

على الرغم من الأهمية التاريخية لهذا النوع من المعلومات الجدارية، الا ان عيبها هو وصولها ناقصة الينا بسبب ان الكثير من المباني والقصور التي تحتوي على هذه الكتابات والنقوش قد تهدمت، والاهم انه في حالة سلامتها تظهر صعوبة واستيعاب هذه المعلومات الجدارية، لنقشها وكتابتها بخطوط قديمة في غاية التعقيد مما يستعصي قراءتها وفك الغازها في بعض الأحيان على اكبر المختصين سمعة وكفاءة.